



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

อธิบายความหมาย ชูเราะฮฺอาลิอิมรอน อายะฮฺ 28

วันอังคารที่ 15 เมษายน 2551

ณ มัสญิดบ้านตึกดิน

لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿28﴾

28. ผู้ศรัทธาทั้งหลายนั้น จงอย่าได้ยึดเอาบรรดาผู้ปฏิเสธศรัทธาเป็นมิตรอื่น จากบรรดามุอิมิน และผู้ใดกระทำเช่นนั้น เขาย่อมไม่อยู่ในสิ่งใดที่มาจากอัลลอฮฺ นอกจากพวกเขาจะป้องกัน (ให้พ้นอันตราย) จากพวกเขาจริงๆ เท่านั้น และอัลลอฮฺทรงเตือนพวกเขาให้ยำเกรงพระองค์ และยังอัลลอฮฺนั้นคือการกลับไป (ของพวกเขา)

﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

نَهَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُؤَالُوا الْكَافِرِينَ وَأَنْ يَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ يُسْرِوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَوَعَّدَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ تَعَالَى " وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ " أَيَّ وَمَنْ يَرْتَكِبْ نَهَى اللَّهُ فِي هَذَا فَقَدْ بَرَى مِنَ اللَّهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ " وَقَالَ تَعَالَى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا " وَقَالَ تَعَالَى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ " الْآيَةَ . وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَعْدَ ذِكْرِ مُوَالَاةِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالنَّاصِرِ وَالْأَعْرَابِ " وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ "

﴿ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ﴾

أَيَّ مَنْ خَافَ فِي بَعْضِ الْبُلْدَانِ وَالْأَوْقَاتِ مِنْ شَرِّهِمْ فَلَهُ أَنْ يَتَّقِيَهُمْ بظَاهِرِهِ لَا بِبَاطِنِهِ وَنِيَّتِهِ كَمَا قَالَ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّا لَنُكْشِرُ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامٌ وَقُلُوبُنَا تَلْعَنُهُمْ . وَقَالَ الثَّوْرِيُّ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَيْسَ التَّقِيَّةُ بِالْعَمَلِ إِنَّمَا التَّقِيَّةُ بِاللِّسَانِ وَكَذَا رَوَاهُ الْعَوْفِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّمَا التَّقِيَّةُ بِاللِّسَانِ وَكَذَا قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ وَأَبُو الشَّعْنَاءِ وَالضَّحَّاكُ وَالرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ وَيُؤَيِّدُ مَا قَالُوهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى " مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ " الْآيَةَ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : قَالَ الْحَسَنُ التَّقِيَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .